[164] ويخبروه كيف جرى له معهم ولبث ابن زياد يرتقب الجواب. قال أبو مخنف: وكان المختار قد ارتحل من المدينة إلى الكوفة ونزل في دار إبراهيم بن مالك الاشتر ومعه خاتم من طين وهو يزعم أنه خاتم محمد بن الحنفية، وقال يرحمك ا هذا خاتم الامام محمد بن الحنفية قد أنفذني إليك وهو يأمرك أن تجمع له أهل الكوفة وتأخذ له البيعة عليهم وقد ولانى الامر وقد كان محمد بن الحنفية موكوعا لانه اهدى الى أخيه الحسين عليه السلام درع من نسج داود على نبينا وعليه السلام فلبسه ففضل عنه ذراع وأربعة أصابع فجمع محمد بن الحنفية ما فضل منه وفركه بيده فقطعه فأصابته نظرة فصارت أنامله تجرى دما ومدة ولهذا لم يخرج مع الحسين عليه السلام يوم كربلاء لأنه ماكان يقدر أن يقبض قائم سيف ولا كعب رمح، قال فلما سمع إبراهيم كلام المختار قال له: يا أخى إنى لك سامع مطيع ولكن غدا أجمع أهل الكوفة وأبلغهم ما تقول وأسمع ما يقولون من الجواب فلما كان الغد جمع إبراهيم (رض) أهل الكوفة وقال لهم أيها الناس هذا المختار قد ورد من المدينة ومعه خاتم من طين ويذكر إنه خاتم محمد بن الحنفية _____